

قرار رقم 178 (19/4) بشأن

الصكوك الإسلامية (التوريق) وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من 1 إلى 5 جمادى 30 نيسان (إبريل) 2009م ، -الأولى 1430هـ ، الموافق 26

بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع **الصكوك الإسلامية (التوريق)** وتطبيقاتها المعاصرة وتداولها ، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله ،

قرر ما يأتي :

أولاً : المقصود بالتوريق ، والتصكيك :

التوريق التقليدي تحويل الديون إلى أوراق مالية (سندات) متساوية القيمة قابلة للتداول ، وهذه السندات تمثل ديناً بفائدة لحاملها في ذمة مصدرها ولا يجوز إصدار هذه السندات ولا تداولها شرعاً .

أما التصكيك (التوريق الإسلامي) فهو إصدار وثائق أو شهادات مالية متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية موجودات (أعيان أو منافع أو حقوق أو خليط من الأعيان والمنافع والنقود والديون) قائمة فعلاً أو سيتم إنشاؤها من حصيلة الاكتتاب ، وتصدر وفق عقد شرعي وتأخذ أحكامه.

ثانياً : خصائص الصكوك :

- (1) يمثل الصك حصة شائعة في ملكية حقيقية .
- (2) يصدر الصك على أساس عقد شرعي ، ويأخذ أحكامه .
- (3) انتفاء ضمان المدير (المضارب أو الوكيل أو الشريك المدير) .
- (4) أن تشترك الصكوك في استحقاق الربح بالنسبة المحددة وتحمل الخسارة بقدر الحصة التي يمثلها الصك ، ويمنع حصول صاحبه على نسبة محددة مسبقاً من قيمته الاسمية أو على مبلغ مقطوع .
- (5) تحمل مخاطر الاستثمار كاملة .
- (6) تحمل الأعباء والتبعات المترتبة على ملكية الموجودات الممثلة في الصك ، سواء كانت الأعباء مصاريف استثمارية أو هبوطاً في القيمة، أو مصروفات الصيانة، أو اشتراكات التأمين .

ثالثاً : أحكام الصكوك :

- (1) لا يجوز أن يتعهد مدير الصكوك بإقراض حملة الصكوك أو بالتبرع عند نقص الربح الفعلي عن الربح المتوقع ، وله - بعد ظهور نتيجة الاستثمار - أن يتبرع بالفرق ، أو أن يقرضه ، وما يصير عرفاً يعتبر كالتعهد .
- (2) مدير الصكوك أمين لا يضمن قيمة الصك إلا بالتعدي أو التقصير أو مخالفة شروط المضاربة أو المشاركة أو الوكالة في الاستثمار .

(3) لا يجوز إطفاء الصكوك بقيمتها الاسمية بل يكون الاطفاء بقيمتها السوقية أو بالقيمة التي يتفق عليها عند الإطفاء.

(4) يراعى في الصكوك من حيث قابليتها للتداول الالتزام بالضوابط المنصوص عليها في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم : 30(4/3) التالية :

(أ) إذا كانت مكونات الصكوك لا تزال نقوداً فتطبق أحكام الصرف.

(ب) إذا انقلبت الموجودات لتصبح ديوناً كما هو الحال في بيع المرابحة فيطبق على تداول الصكوك أحكام الدين ، من حيث المنع إلا بالمثل على سبيل الحوالة .

(ج) إذا صار مال القراض موجودات مختلطة من النقود والديون والأعيان والمنافع فإنه يجوز تداول صكوك المقارضة وفقاً للسعر المتراضي عليه، على أن يكون الغالب في هذه الحالة أعياناً ومنافع. أما إذا كان الغالب نقوداً أو ديوناً فتراعى في التداول الأحكام الشرعية التي ستبينها لائحة تفسيرية توضع وتعرض على المجمع في الدورة القادمة.

وفي جميع الأحوال يتعين تسجيل التداول أصولياً في سجلات الجهة المصدرة.

رابعاً : لا يجوز أن يتخذ القول بجواز التداول ذريعة أو حيلة لتصكيك الديون وتداولها كأن يتحول نشاط الصندوق إلى المتاجرة بالديون التي نشأت عن السلع ، ويجعل شيء من السلع في الصندوق حيلة للتداول .

التوصيات :

انطلاقاً من أن الشريعة الإسلامية قادرة على استيعاب المستجدات ومنها الحل لكل ما يطرأ والحكم على كل ما يستجد ، وانطلاقاً من أن الصكوك الإسلامية تعتبر ابتكاراً لأداة تمويلية شرعية تستوعب القدرات الاقتصادية الكبيرة فقد تعددت مجالات تطبيق الصكوك ومنها استخدامها أداة فاعلة من أدوات السياسة النقدية أو في تمويل موارد البنوك الإسلامية أو استثمار فائض سيولتها ، وفي إعمار الممتلكات الوقفية ، وتمويل المشروعات الحكومية ، وإمكانية استخدام هذه الصكوك في الخصخصة المؤقتة شريطة أن يكون عائد هذه الصكوك جميعها ناشئاً عن موجودات دارة للدخل .

فإن المجمع يوصي بما يلي :

(1) ضرورة التزام المصارف الإسلامية بالبحث عن حلول تلبي الحاجات الاقتصادية وتلتزم بالأحكام الشرعية.

(2) حيث إن الإطار القانوني لعملية التصكيك هو أحد المقومات الأساسية التي تؤدي دوراً حيوياً في نجاح عمليات التصكيك فإن مما يحقق ذلك الدور قيام السلطات التشريعية في الدول الأعضاء بإيجاد الإطار القانوني المناسب والبيئة القانونية الملائمة والحاكمة لعملية التصكيك من خلال إصدار تشريعات قانونية ترعى عمليات التصكيك بمختلف جوانبها وتحقق الكفاءة الاقتصادية والمصدقية الشرعية بشكل عملي .

والله أعلم

Decision number 178 (19/4)

regarding

***sukuk*, its contemporary applications and its circulation**

The International Council of Fiqh Academy (the Council), which is an offshoot of the Organization of Islamic Conferences (OIC), in its 19th session which was held in Sharjah, United Arab Emirates, from 1 - 5 of Jamadil Ula 1430 AH, corresponding to 26 – 30 April 2009, decided on the following:

Having reviewed the research papers that were presented to the Council regarding the topic of *sukuk*, its contemporary applications and its circulation, and after listening to the related discussions, the following were proposed:

First: Traditionally, *sukuk* is issued to convert debts into a monetary paper (documents), in which its value is equal to the value that can be circulated. *Sukuk* represents a debt, in which the present *sukuk* holder is accorded the same rights as the original owner. (It is the decision of the Council) that it is impermissible for this type of *sukuk* to be issued and circulated.

However, a *sukuk* that is *Shari'ah*-compliant is defined as a document or monetary certificate that is issued, in which it represents common share in the ownership of property (real property, benefit from property, rights or a mix of real property + benefit from property + money + debts) that are in existence or founded from the return of subscription, that are issued according in a *Shari'ah*-compliant manner.

Second: Characteristics of *sukuk*:

- (1) *Sukuk* represents common share in a true ownership.
- (2) *Sukuk* is issued based on the *Shari'ah*.
- (3) Absence of the issuer's guarantee (the *mudarib* or the agent or the partner).
- (4) *Sukuk* must be accompanied with a right to profit with a limited ratio, and to bear the loss with the amount of share that the *sukuk* represents. It is prohibited for the returns accruing to the *sukuk* holder to be guaranteed.
- (5) The risks of investment are borne completely.

- (6) The consequences of owning the *sukuk*, either in terms of the investment expenses or decline in the value of the *sukuk* or maintenance expenses or insurance contribution must be borne.

Third: Rulings on *sukuk*:

- (1) The *sukuk* issuer is not allowed to write an undertaking to lend the *sukuk* or make good the variance, i.e. if the real profit is less than the expected profit (before the actual financial results are known). However, after the financial results are known, the issuer can make good the difference or to lend it, and whatever has become custom will be considered the undertaking.
- (2) The issuer is the trustee, and will not be held responsible, except if it transgresses or is negligent or does not comply with the stipulations of the *mudarabah* or partnership or agency in the investment.
- (3) The commitment to the stipulated criteria is considered in the *sukuk*, according to its circulation, based on the decision of the Council number 30 (3/4), as follows:
 - (a) If the components of *sukuk* are still debts, the ruling of exchange will be applied on them.
 - (b) If the existing *sukuk* become debts, as in *murabahah*, the the rulings of debts will be applied on the circulation of the *sukuk*.
 - (c) If the *sukuk* is a mixture of money and debts, real property and beneficial property, then the circulation of the *sukuk* is allowed, provided that most of the properties are real and beneficial properties. But if most of the properties are money or debts, then certain Shari'ah rulings need to be considered, i.e. with respect to the circulation of the *sukuk*. This shall be explained in the next session.

In all situations, the circulation of the *sukuk* must be recorded.

Fourth: It is not allowed to say that circulation is allowed as a reason or deceit (*hilah*) to convert a debt into *sukuk* and then to circulate it, as is the conversion of real economic activities to debt trading that is based on real commodities.

Recommendations:

Verily, the *Shari'ah* is able to settle new issues and give ruling to every new issue. Verily, the *Shari'ah*-compliant *sukuk* is considered a modification of existing *Shari'ah*-compliant financial tools, and has enormous economic potential. The ways of utilizing *sukuk* are numerous, such as for financing the development of a country, financing the operations of Islamic banks, improving endowed properties, financing governmental projects and so on and so forth.

The Council recommends the following:

- (1) Islamic banking institutions must commit themselves to research, to meet the economic needs of the *ummah*, with due regard to ensuring compliance with the *Shari'ah*;
- (2) The *Shari'ah* framework for the process of documentation is one of the major factors that play a vital role in the success of documentation operations. That role can be actualized by the existence of *Shari'ah* authorities in member countries, in which those authorities create the suitable framework and the suitable *Shari'ah* environment that will assess the documentation (*taskik*) during its issuance. Naturally, the *taskik* (documentation) differs (depending on the type of *sukuk*), and each will contribute towards realizing economic ability, while complying to the *Shari'ah*.

Allah Knows best.

Translated and edited by:

Ibrahim Ali and Mohammad Ashadi Mohd. Zaini (ashadi@isra.my)